

البحرين تشارك الأمم المتحدة في أسبوع الفضاء العالمي..

العدد 11867 الإثنين 4 أكتوبر 2021 الموافق 27 صفر 1442

الرؤية الملكية للاستثمار في الفضاء وعلوم المستقبل لأغراض التنمية



تشارك مملكة البحرين الأمم المتحدة احتفالها بأسبوع الفضاء العالمي، الذي ينطلق في الرابع من أكتوبر، في إطار الرؤية التنموية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد المفدى، بشأن تعزيز مكانة مملكة البحرين بين الدول المتقدمة في مجال الفضاء والاستثمار في علوم المستقبل بما يخدم مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة.

ويأتي هذا الاحتفاء تجاوباً مع قرار الجمعية العامة رقم 68/54 بتاريخ 6 ديسمبر 1999 بشأن تسليط الضوء على مساهمات علوم وتكنولوجيا الفضاء في تحسين وضع الإنسان، وتعزيز التعاون الدولي في التوعية باستخدام علوم الفضاء وتقنياته، ويركز هذا العام على موضوع «المرأة في الفضاء»، ودورها في علوم الفضاء والتقانة والابتكار والاستكشاف.

وتعتز مملكة البحرين في أسبوع الفضاء العالمي، أكبر فعالية سنوية متعلقة بالفضاء في العالم، بما تشهده من إنجازات رائدة وتطورات متسارعة في هذا المجال منذ إنشاء الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء وتنظيمها بموجب المرسوم الملكي رقم (11) لسنة 2014 وتعديلاته، ومواصلة دورها بالشراكة مع المؤسسات الوطنية ووكالات الفضاء والبحوث الدولية في العمل على النهوض بعلوم الفضاء وإنشاء بنية تحتية لمراقبة الفضاء والأرض، وتطوير الأبحاث العلمية والقدرات الابتكارية في تكنولوجيا الأقمار الصناعية، وتطوير الموارد البشرية الوطنية والكفاءات العلمية المتخصصة، بما يواكب مسيرة التطور العلمي والتقني في تحقيق التنمية المستدامة.

ولقد ركزت الرؤية السامية لجلالة الملك على مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة بتبني وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاعات الإنتاجية والخدمية والتعامل مع متطلبات الاقتصاد الرقمي، وتوجيهات جلالاته في خطابه السامي لدى افتتاح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الخامس لمجلسي الشورى والنواب بتاريخ 11 أكتوبر 2020 «نحو اكتساب وامتلاك معارف وتقنيات علوم المستقبل.. والتفوق في العديد من العلوم المتقدمة كعلوم الفضاء بفوائدها العلمية والبيئية، وعلوم الطاقة الذرية باستخداماتها السلمية لخدمة الإنسانية، لنمكّن أجيالنا من صناعة نهضتهم بالسبق والاحتراف العلمي والمعرفي.»

وبفضل التوجيهات الملكية السامية، ودعم الحكومة الموقرة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، تمكنت الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء (NSSA) بالشراكة مع الهيئات الحكومية والأكاديمية والبحثية الوطنية من إنجاز العديد من البرامج والمبادرات والمشروعات العلمية والتقنية نحو تأسيس قطاع فضاء وطني مستدام، بدءًا بإنشاء «فريق البحرين للفضاء»، ويضم نخبة متميزة من الكوادر الوطنية العلمية والأكاديمية الشابة والمؤهلة من الجنسين، وإدماجها في العديد من الدورات التدريبية والعلمية المتخصصة في مجالات تحليل الصور والبيانات الفضائية وتصنيع الأقمار الصناعية، وحصول العديد منهم على درجة الماجستير في هندسة علوم الفضاء والمراكز الأولى في محافل عالمية.

وتابعت الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء إنجاز العديد من المبادرات والمشاريع العلمية والبحثية، وفق خطتها الاستراتيجية (2019-2023)، من أبرزها؛ مشروع «بناء القدرات والتوعية» للترويج لعلوم وتكنولوجيا تطبيقات الفضاء، وتجهيز «مختبر معالجة وتحليل الصور والبيانات الفضائية» وإنجازه صور وبيانات عالية الدقة عبر أكثر من 19 قمرًا صناعيًا يمر بفضاء مملكة البحرين، والعمل على بناء وإطلاق الأقمار الصناعية متناهية الصغر، وبناء وإطلاق قمر صناعي متوسط للاستشعار عن بعد، ودراسة جدوى إطلاق قمر صناعي لأغراض الاتصالات والبيث التلفزيوني، علمًا بأن البحرين عضو وشريك في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات)، منذ تأسيسها عام 1976 تحت مظلة جامعة الدول العربية.